العادات والتقاليد المرتبطة بنمط استهلاك الاسرة المصرية وعلاقتها بأمراض سوء التغذية للأطفال فى الحضر والريف

ح [١٦]

منى يحيى عبد الحميد عرابى[١]– حاتم عبد المنعم أحمد[١]– أحمد عصمت شومان[٢]
آمال عبد المنعم رخا[٣]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس٢) كلية طب، صحة المجتمع، جامعة عين شمس ٣) المعهد القومى للتغذية

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن دور العادات والتقاليد المرتبطة بنمط استهلاك الاسرة المصرية وعلاقتها بإصابة الاطفال بأمراض سوء التغذية (دراسة مقارنة بين الريف والحضر) وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (٢٠٠) مفردة مناصفة بين الريف والحضر فى المرحلة العمرية من سن (٦–٩) سنوات حيث تم اختيار العينة باستخدام الطريقة العشوائية، واستخدم الباحثون المنهج (الوصفى) حيث تم اعداد تصميم استمارة استبيان من اعداد الباحثون وتم تطبيقها على الاطفال فى محافظتى القاهرة (حضر) والجيزة (ريف) وذلك من خلال عيادات الاطفال بالمعهد القومى للتغذية، كما تم معالجة البيانات باستخدام: اختبار"ت"

للكشف عن الفروق الفردية، ومعامل الارتباط، وكا٢، المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، والمتوسط المرجح المئوى لمعرفة العلاقة بين استهلاك الاسرة المصرية وعلاقة ذلك بإصابة الاطفال بأمراض سوء التغذية.

قد توصلت الدراسة:

١–ان هناك علاقة دالة احصائيا بين مكان الاقامة وبين استهلاك الأسرة للبروتين الحيوانى والنباتى فى الحضر والريف.

٢–ان هناك علاقة دالة بين المؤهل الدراسى للأب والأم وبين استهلاك الطفل للبروتينات والفيتامينات فى الحضر والريف.

٣–لاتوجد أى علاقة بين سن الأب والأم وممارسة الطفل لأى نشاط رياضى.

وقد أوصت الدراسة: عمل توعية فى كافة وسائل الاعلام والمدارس والجامعات عن أهمية الالتزام بتناول الغذاء الصحى المتوازن وإعطاء نبذة عن أضرار أمراض سوء التغذية خاصة للأطفال.

المقدمة

حظى موضوع الاستهلاك باهتمام كبيرمن قبل الباحثين فى أكثر من علم من العلوم الاجتماعية وهو ما يعبر عن مدى اهمية الموضوع ولقد كان الاستهلاك وفقا لتعبير احد الباحثين "الارضية التى اجمع عليها باحثون من تخصصات مختلفة ،تقع مابينعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد الى علم النفس والانثربولوجيا، حتى انة اتاح الفرص للالتقاء بين علماء ما كان يجمعهم فى الوقت السابق اى اهتمام مشترك ،مثل علماء الاجتماع والأجناس(p1:2004:Helene).

فالاستهلاك (كعملية)لايقتصر فقط على الجانب الاقتصادى، بل يمكن ان نطلق علية نمط من انماط الحياة اليومية التى يعيشها الانسان، فالدراسات المبكرة التى اجراها العديد من الباحثين الانثروبولوجين (خاصة مالينوفسكى، راد كليف) وغيرهم كشفت عن ان الاستهلاك يمثل جزءا مهم من حياة المجتمعات التى قاموا بدراستها،فعملية الاستهلاك ذات علاقة وطيدة بالجانب القيمى والعقائدى فى حياة تلك المجتمعات .(PX: 2002: Ben fine)

وقد ترتب على تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر رفع الميل الحدى للاستهلاك والميل الحدى للاستيراد ولقد اصبحت حياتنا مجرد تقليد للغرب فى نمط استهلاكه، ولاشك ان هذا التفكير زائف وسطحى ويمكن القول ان الهجرة الخارجية للدول النفطية وسياسة الانفتاح قد لعبت دورا اساسيا فى احداث تدهور فى بناء القيم وتخلف اقتصادى فى المجتمع المصرى نتيجة لماالحدثته من تفشى بعض المظاهر السلوكية والاستهلاكية بصورة بذخية فضلا عن تشويهها للمعالم الطبقية للمجتمع الريفى (عبد الرحمن مأمون محمد:٢٠٠٨:ص٨٧ ص٨٨).

وقد كشف تقرير للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء انة وفقا لبيانات مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٢\٢٠١٣ فان متوسط الانفاق الكلى السنوى للأسرة ٢٢,٧الف جنية ويرتفع فى الحضر ليبلغ ٢٦,٣الف جنية فى مقابل ١٩,٨الف جنية فى الريف فيما انخفضت نسبة انفاق الاسرة على مجموعة الطعام والشراب من ٣٩,٩%الى ٣٧,٦%فى الحضر فى

حين ارتفعت النسبة فى الريف من٣٤,٠% إلى ٤١,٤% (اليوم السابع: تاريخ النشر ١٤\٥\٢٠١٦).

وقد أعرب المدير العام لمنظمة الفاو جوزية غرازيانودا سليفا عن اسفة لان واحدا من بين كل ثلاث اشخاص على كوكب الارض يعانون من شكل من اشكال سوء التغذية سواء كان نقص التغذية اوزيادة فى الوزن أو السمنة وقال" لايوجد بلد فى مناى "عن المعاناة من هذه المشكلة التى يترتب عليها تكلفة انسانية واجتماعية وبيئية واقتصادية كبيرة جدا .، (Nutrition who.int.1\12\2016)

عن التقديرات المستقبلية للسلع الغذائية والمبنية على تقارير F A O وقد أكدت التقاريرالموضوعة بواسطة المقدمة من الدول الاعضاء للمنظمةتشير الى وجود مستوى كاف من Food Balanceالميزان الزراعى الغذاء المتاح للاستهلاك الغذائى ولكن المشكلة الرئيسية تنحصر فى التوزيع بين الدول وبين الفقراء والأغنياء داخل الدولة الواحدةاوحتى بين افراد العائلة الواحدة.(نبيل مهنى الكاتب، ليلى السباعى، الانيميا الغذائية المشكلة والحل، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة

تلقى هذه الدراسة الضوء على تأثير نمط استهلاك الأسرة بالإضافة إلى بعض العادات والسلوكيات الاجتماعية الخاطئة وعلاقة ذلك بانتشار العديد من الامراض خاصة بعد ان تحول سلوك الأفراد الى سلوك موجة نحو تقليد الاخرين وليس نحو اشباع الاحتياجات الأساسية للفرد ويرجع ذلك الى ظهور السوق العالمية وكذلك يرجع فى بعض الاحيان الى البذخ فى الصرف وكذلك البعد عن النواحى الحياتية المقيدة والاتجاه الى الاستهلاك بشراهة الذى اصبح منتشر بين الشباب والمراهقين مما يؤدى الى بعض المشكلات مثل التصدع الاسرى والاجتماعى وانتشار العديد من الامراض.

كما أظهرت دراسة (لبنى سيد شريف:١٩٩١، ص٢) ظهور علاقة بين سوء التغذية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الاتية:ترتيب الطفل بين اخوته وعمر الام والحالة التعليمية للام وعمل الوالدين ودخل الاسرة وتكرار الحمل وكذلك تؤثر العوامل البيئية على الحالة

الصحية والغذائية للطفل وذلك من خلال عدم توافر الكهرباء ووسائل الطهى الرئيسية ومصدر المياه الصحى وتوافر الوسائل التعليمية والإعلامية .(لبنى سيدشريف:١٩٩١، ص٢)

كما أظهرت دراسة (عدلى سيد رضا) ان زيادة التعرض للإعلان التلفزيون يؤثر بفاعلية على زيادة طلب السلع المعلن عنها وكذلك ان نمط المشاهدة سواء كانت فردية اوجماعية للإعلان يؤثر على السلوك الشرائى للأفراد وكذلك تبين ان هناك علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للجمهور والسلوك الشرائى وتأثير الاعلان على السلوك.(عدلى سيد رضا:١٩٩٣).

وبالنظر الى بيانات المسح الصحى للسكان(٢٠٠٨) يتضح وجود سوء تغذية مزمن بين الاطفال المصريين وجد ان٢٩%من الاطفال اقل من خمس سنوات يعانون من التقزم و١٤% يعانون من قصر قامة حاد كما ان مستويات التقزم بين الاطفال الذكور أعلى من الأناث، كما وجد ان الاطفال فى الريف اكثر عرضة لقصر القامة من الاطفال فى الحضر بنسبة(٣٠% الى٢٧%)كما تختلف نسبة التقزم حسب محل الاقامة حيث النسبة الاعلى فى ريف الوجة القبلى ٣٩% بالنسبة للوجه البحرى٢٢% .(المسح الصحى للسكان:٢٠٠٨: ١٨٤)

كذلك قام موقع" فوكس"الامريكى بنشر احدث دراسة لدائرة البحوث الاقتصادية والزراعية، ترصدنفقات الاسر على الغذاء والكحول والتبغ فنجد ان مصر ضمن الدول الاعلى فى العالم من حيث استهلاك الطعام حوالى ٤٢%من دخل الاسرة فى حين ينفق المجتمع الامريكى والكندى والاسترالى حوالى ٦،٦%من ميزانية الاسرةوسلط التقرير الضوء على قضية مهمة وهى ان الانفاق الكبير على المواد الغذائية وسوء التغذية دائما مايسيران فى خطين متوازيين اى ان الدول الفقيرةالتى تصرف حصة كبيرة من ميزانيتها على الغذاء هى الاعلى فى معدلات سوء التغذية وتشير التقارير الى ان مصر تعتبر من الدول صاحبة المعدلات المرتفعة لمرض سوء التغذية عند الاطفال بنسبة ٢٠-٣٠%للأطفال تحت سن خمس سنوات (اليوم السابع:٢٠١٦\٧\١٩).

لذلك كان من الضرورى الوقوف على هذه الدراسة ومحاولة ايجاد الحلول لهاوطرحها على الصحة المحلية والإقليمية والعالمية حتى يتسنى حصرهاوحتى نسطيع ان نتمتع بمجتمع سليم خالى من الامراض العضوية والاجتماعية .

تساؤلات الدراسة

- ما مدى وجود علاقة بين المستوى التعليمى للأبوالأم وبعض المتغيرات المختلفة؟
- إلى أى مدى استطاعت وسائل الاعلام بالفعل أن تؤثر فى السلوك الشرائى للأسرة وخاصة الاطفال؟
- ما مدى وجود علاقة بين الدخل الشهرى للأب والاستهلاك الغذائى للأسرة؟
- ما الآثار السلبية المترتبة على انتشار مرض سوء التغذية لدى الاطفال؟

أهمية الدراسة

١-تتبع أهمية الدراسة من اهمية مرحلة الطفولة بوجه عام ولمصر بوجه خاص حيث يشكل الاطفال حوالى٣٤،٢% للفئة الاقل من ١٥سنة حيث تمثل هذه النسبة ثلث عدد السكان فى التعداد السكانى ٢٠١٧.

٢-إن الأسرة هى اللبنة الأولى التى يتألف منها المجتمع، فهى تؤثر فيه وتتأثر بما يحدث له الامر الذى يعنى أن الاسرة ماهى الامجتمع صغير يحاكى المجتمع الكبير فى معظم خصائصه ان لم يكن كلها.

٣-يعتبر موضوع الاستهلاك من المفاهيم الهامة فى مجال الدراسات الاجتماعية، نظرا لحداثته فهو يحتاج الى المزيد من الدراسات العلمية لكشف النقاب عن الظروف الاجتماعية التى تعتبر من أهم الضوابط الحاكمة له

٤-التأثير الواضح للعولمة فى ثقافة الاستهلاك لدى الأسر المصرية سواء كان فى الحضر اوالريف حيث اصبح العالم قرية صغيرة وأصبح انتقال أى ثقافة بين أرجائه أمر ليس بالعسير.

٥–التعرف على سلبيات الاستهلاك الخاطئ للأسرة وخاصة الاستهلاك الغذائى للأطفال والذى يؤدى الى اصابة الاطفال بامراض سوء التغذية.

أهداف الدراسة

١–القاء الضوء على العلاقة بين المستوى التعليمى للام وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة مثل :قيمة مصروف الطفل خلال اسبوع، وممارسة الطفل للأنشطة الرياضية، وعدد الساعات التى يقضيها الطفل امام التليفزيون.

٢–التعرف على العلاقة بين الدخل الشهرى للأب وعلاقته بمتغيرات الاستهلاك الغذائى للأسرة مثل: استهلاك البروتين – والكالسيوم – والفيتامينات– والحديد.

٣–توضيح العلاقة بين مشاهدة الطفل وسائل الاعلام المختلفة وتغير سلوكه الشرائى.

٤–الحد من الاثار السلبية المترتبة على انتشار أمراض سوء التغذية بين الأطفال.

مفاهيم الدراسة

١– **العادات:(المفهوم الاصطلاحى):** هى السلوك المتكرر الذى تفرضه الجماعةعلى الافراد ويتوقع منهم ان يسلكوه والايتعرضن لاستياء الجماعة وسخطها وانتقامها وعلى ذلك يكون مفهوم العادات الاجتماعية مفهوما عريضا واسعا جدا وشاملا كل الشمول لكل ماه ومؤيد ومقبول من طرق العمل وأنماط السلوك والتى تمارس اجتماعيا والتى تم تكوينها ليهتدى بها الناس فى معيشتهم مع بعضهم البعض (سامية حسن الساعاتى، ٢٠٠٦: ٢٦٦).

مفهوم العادات فى بحثنا هذا: العادة فى التراث الثقافى هى شكل من اشكال السلوك المعتاد داخل جماعة اجتماعية معينة او مجتمع معين استمرت فترة طويلة من الزمان كعادة اكرام الضيف وتناول الطعام سويا فى الريف والاحتفال بسبوع الاطفال.

٢– **التقاليد:(المفهوم الاصطلاحى):** هى عبارة عن طائفة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة او طائفة معينة اوبيئة محلية محدودة النطاق وهى تنشا من الرضا والاتفاق

الجمعى على اجراءات واوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذى تنشا فيه ولذلك فهى تستمد قوتها من قوة المجتمع وتفرض سلطتها على الافراد والتقاليد شانها شان العادات والأعراف . (مصطفى الخشاب، ١٩٨٧ :١٠٦)

التقاليد فى بحثنا هذا: هى عبارة عن انماط سلوكية يعرفها الناس ويشعرون نحوها بقدر كبيرمن التقديس ولا يفكرون فى امكانية العدول عنها او تغيرها وتتمثل فى الطهى فى الأعراس والحناء وتناول اطعمة بعينها فى المواسم والأعياد.

٣-الاستهلاك (المفهوم الاصطلاحى): يعتبر الاستهلاك اصطلاحا اقتصاديا ويقصد بة استخدام المنتجات واستنفاذها فى اشباع حاجات الانسان اشباعا مباشرا والاستهلاك مناحية اخرى يطلق على جزء من دخل الفرد أو من الدخل القومى الذى ينفق على الاستهلاك ويكون الجزء المتبقى من الدخل بعدذلك ادخار البلد فى مجموعة الادخار الوطنى كله.(عبد الوهاب الكيلى ، ١٩٨٥: ١٨٠)

الاستهلاك فى بحثنا هذا: هو مصطلح اقتصادى يقصد به استخدام المنتجات واستنفاذها فى اشباع حاجات الانسان مثل شراء الحلوى والاطعمة المحفوظة والجاهزة بصرف النظر عن اضرارها الصحية

٤-سوء التغذية(المفهوم الاصطلاحى): ويقصد به عجز الجسم عن الحصول على كفايته من العناصر الغذائية كلها او بعضها او عجز الجسم من تمثيل او الاستفادة من الاغذية المتناولة فى بنائه وتجدده ونشاطه أو عدم ملائمة الغذاء نوعا وكمااما بنقص أو زيادة فى أحد أو أكثر من العناصر الغذائية. (أيزيس عازر وتسيبى محمد رشاد، ٢٠٠٥).

سوء التغذية فى بحثنا هذا: هو عدم حصول الجسم على العناصر الغذائية اللازمة واصابته بالأمراض مثل(الانميا – السمنة – النحافة – لين العظام– قصر القامة– سوء تمثيل غذائى)

الدراسات السابقة

من الدراسات التى اطلعت عليها الباحثة والتى لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنةالدراسات الآتية:

١-دراسة ولاء محمد عطية(٢٠٠٨) بعنوان:(فاعلية برنامج قصصى لتعديل جوانب السلوك الغذائى لدى طفل الروضة)

أهداف الدراسة: المساهمة فى اعداد برنامج خاص بتعديل بعض جوانب السلوكيات الغذائية لطفل الروضة، اكساب اطفال الروضة بعض السلوكيات الجديدة من خلال برنامج قصصى، كذلك تعديل بعض السلوكيات الغذائية الخاطئة وقد استخدمت الباحثة ادوات مثل – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى- مقياس السلوك الغذائى بطاقة ملاحظة السلوك الغذائى وقد كانت عينة الدراسة تتكون من (٦٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١-أوضحت الدراسة ان الطلاب اكتسبوا سلوكيات غذائية جيدة من خلال البرنامج القصصى المطبق .

٢-أظهرت الدراسة ان الطلاب استطاعوا اكتساب سلوكيات جديدة خاصة بنظافة الطعام وتناول الطعام.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال الذكور والاناث بالمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الغذائى بعد البرنامج سواء كان عنصر الاعلام وعنصر نظافة الطعام اوعنصر طقوس الطعام اوالثقافة الغذائية .

٢-رسالة هند يوسف ابوسالم(٢٠٠٩): بعنوان: (فعالية برنامج لتنمية الوعى بترشيد استهلاك الغذاء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية)

تهدف الدراسة الى تنمية الوعى بترشيداستهلاك الغذاء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال برنامج مقترح، نشر الوعى بترشيد استهلاك استهلاك الغذاء للمحافظة على الموارد البئية للاجيال القادمة. وقد استخدمت الباحثة ادوات اختبار تحصيل – مقياس للاتجاهات وقد تكونت عينة الدراسة من(٩٠) مفردة.

وتوصلت الدرسة الى النتائج الاتية:

١-أن البرنامج المقترح حيث يتناول جوانب الثقافة الغذائية بصورة علمية اكثر عمقا ومن مختلف الجوانب بشكل اكثر ايضاحا

٢- أشارت النتائج الى وجود معامل ارتباط موجب بين متوسطى التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية الكلية لكل من الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاهات و يرجع ذلكالى ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب من خلال البرنامج التدريبى المقترح.

٣-دراسةMartinkalesliehow:(٢٠١٢) بعنوان: (كيف تؤثر وسائل الاعلام الاجتماعى على سلوك المستهلك) هدف الدراسة الى معرفة كيف تؤثر وسائل الاعلام الاجتماعى وبخاصة الفيسبوك والويترعلى افراد من نفس المزاج اوالتفكير، ومن خلال مواقع الاعلام الاجتماعى نسطيع التواصل الى مدى تاثير الاعلام الاجتماعى فى كيفية الشراء عن طريق شبكة الانترنت.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١-إلى أن مجتمعات الفيسبوك تؤثر بصورةذات دلالة على السلوك الشرائى للمستهلك عن طريق الانترنت، أما مجتمعات التويتر عموما ليس لها تاثير. هذه الدراسة مهمة بخاصة للمسوقين الذين يستخدمون قنوات الاعلام.

٢-أظهرت الدراسة السبب الاهم الذى دفع عينة الدراسة لمتابعة وسائل الاعلام الاجتماعى هوالملل وقضاء وقت الفراغ ثم بسبب الاستفادة من اسلوب حياة المشتركين يليها الهروب من الواقع والاطلاع على وسائل الترفيه التى يستخدمها المشتركون والتعرف على اخر المنتجات الاستهلاكية.

٤-دراسة نجوان عباس على(٢٠١٣): بعنوان (المتغيرات الاجتماعية والبيئية وعلاقتها باصابة الاطفال ببعض امراض سوء التغذية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الوعى الاجتماعى والبيئلدى الوالدين وعلاقتة بسلامة الغذاء وسوء التغذية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين حجم الاسرةودرجة اهتمام الوالدين بصحة اولادهم، والكشف عن العلاقة بين الحالة الاجتماعية والنفسية للاسرة وسوء التغذية عند الاطفال، وكذلكالوصول الى رؤية مستقبلية للسلوكيات الايجابية التى من

شانهاالقضاءعلى امراض سوء التغذية عند الاطفالوقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة واعتمدت على عينةقوامها (١٥٠)ام طفل .

وتوصلت الدراسة إلى:

١-بينت الدراسة عن وجود علاقة بين الوعى الاجتماعى والبيئ بسلامة الغذاء وسوء التغذية عند الاطفال فعندما يزيد الوعى عند الاسرة بالنواحى البيئية والاجتماعية لاهمية سلامة الغذاء بالنسبة لصحة أطفالهن.

٢-هناك علاقة بين مستوى تعليم ووظيفة الامهات وسوء التغذية عند الاطفال فكلما حصلت الأم على مستوى تعليمى مناسب تستطيع فهم ومعرفة الاساليب الجيدة لوقاية أسرهن من امراض سوء التغذية.

٣-وجود علاقة بين حجم الاسرة واهتمام الابوين بصحة اولادهم منذ البداية داخل الاسرة وسوء التغذية عند الاطفال حيث انة كلما قل عدد الافراد داخل الاسرة الواحدة سمح ذلك بالاتصال الفعال بين الافراد وتكوين علاقات اجتماعية ونفسية قوية.

٤-تاثير الحالة الاجتماعية والنفسية للاسرة وسوء التغذية عند الاطفال وكيف انتلك الحالة تؤثر سلبا على سوء التغذية لدى الاطفال اذا ماكانت العلاقات سلبية بين الاسرة اوحتى مع الاقران والجيران ومدى اشباع الاحتياجات الترفهية الاخرى.

٥-يؤثر اسلوب معيشة الاسرة والانفاق على الغذاء فى الاصابة بامراض سوء التغذية من خلال مستوى الرعاية الصحية والمرتبط بالانفاق على الرعاية الصحية وكذلك اسلوب معيشة الاسرة من خلال توفير مستوى ملائم من النظافة والتنوع فى الطعام والاهتمام بمستواهالصحى ونظافته.

٥-دراسة Friedman،Horvath(٢٠١٤):بعنوان: (استهلاك المواد الغذائية من قبل المرضى الذين يعانون من السمنة المفرطة بشدة). لتقيم مدى كفاية الاستهلاك الغذائى فى المرضى الذين يعانون من السمنة المفرطة بشدة ووصف اوجة النقص الغذائية الرئسية على اساس مرجع الكميات الغذائية تم دراسةوضع المرضى على قائمة انتظار لاجراءعملية جراحية لعلاج البدانةبشكل تسلسلى من مارس٢٠١٠ الى نوفمبر ٢٠١١جميع

المرضىخضع لتقيم الحالة الغذائيةالقياسات الجسمية والقائمة الغذائية ومنظم المقابلةوالتقيم الاجتماعى والاقتصادى(الرابطة البرازيلية لمعايير الشركات للبحوث والاختبارات المعملية \ الجلوكوز\ هرمون لوحة الدهن) ثم تقيم ما مجموعةمكونة من ٧٧مريضامنهم ٥٠ مريض٦ ،٧٦%من الاناث وكان متوسط اعمارهم ٤٨-٤٤عاما وكانوا من المرضى الاكثر شيوع فى ارتفاع ضغط الدم (٤،٧٢%)

واضطراب الشهية عند تناول الطعام (٤٧،٤%) ومنهم مرضى السكرى (٣٢،٩%) توقف التنفس اثناء النوم(٣٠،٣%)واضطراب شحوم الدم (١٨،٤%) ونظرا لكمية السعرات كانت كافية منالبوتاسيوم (٢٦،٠%)الكالسيوم والحديد(٦٦،٢%) من جميع المواد المستهلكة اكثر من الحد الموصى بة وينبغى النظرفى التغيرات الغذائية التوعية بالاضافة الى تقليل السعرات الحرارية والبروتنية .

٦- دراسة Delores٢٠١٧ : بعنوان مقدمى الخدمات الاجتماعية بشان سوء التغذية الاطفال فى ثلاثة احياء فقيرة فى شرق افريقيا

تناقش هذه الاطروحة تصورات مقدمى الخدمات الاجتماعية بشان العوامل الاجتماعية المرتبطة بسوء التغذية لدى الاطفال دون سن الخامسة الذين يعيشون فى ثلاثة احياء فقيرة فى شرق افريقيا، **ويهدف هذا المشروع** تزويد مقدمى الخدمات الاجتماعية بمساعدة الاسر المتضررة على تحديدالعوامل الاجتماعية الملموسة المرتبطةبسوء التغذية ويقوم العاملون الاجتماعيون ومقدموا الرعاية فى افريقيا ان عددكبير من الاطفال دون سن الخامسةلايزالون يعانون من سوء التغذية فى مناطق الاحياء الفقيرة ويلاحظ مقدمى الخدمات الاجتماعية ان معظم العوامل الاجتماعية المرتبطة بسوء التغذية يمكن معالجتها اذا بذل جميع اصحاب المصلحة المقيمين جهودهم معا للتصدى لهذا التحدى **وقدتم اجراء المقابلات وجها لوجة بهدف الوصول الى ثلاثة استنتاجات بشان مستويات سوء التغذية** وقد وجدت الدراسة ان حالات سوء التغذية واضحة فى الاحياء الثلاثة الفقيرة والعوامل الرئسية التى تسبب سوء التغذية يمكن تصنفيها على انها اجتماعية –اقتصادية –سلوكية –بيئية ويمكن معالجة هذة العوامل من خلال التمكين الاقتصادى وعمل تثقيف للامهات بشان الاحتياجات التغذوية – والتثقيف الصحى.

التعليق على الدراسات السابقة: حاول الباحثون الاستفادة من الدراسات السابقة فى اثراء الدراسة الحالية محل البحث وذلك من خلال معرفة الاسباب التى دفعت الباحثين الى اجراء هذة الدراسات وقداستفادات الباحثة من دراسة (ولاء محمدعطية ٢٠٠٨) فى معرفة السلوكيات الغذائية الخاطئة التى تقوم بها الاسرة تجاة الاطفال فى مرحلة الروضة وتعديل هذة السلوكيات من خلال اجراء برنامج قصصى، كما تم الاستفادة من دراسة (هند يوسف ابوسالم٢٠٠٩) من خلال معرفة اهمية ترشيد الاستهلاك الغذائى لطلاب المرحلة الاعدادية والك من خلال عمل برنامج يقوم بنشر الوعى بترشيد الاستهلاك الغذائى، كما استفادات الباحثة من دراسة (مارتيكا٢٠١٢) فى معرفة دور وسائل الاعلام الاجتماعى على تغير السلوك الشرائى للافراد، وقد تم الاستفادة من دراسة (نجوان عباس على ٢٠١٣) فى معرفة العلاقة بين الوعى الاجتماعى والبيئى لدى الوالدين وحجم الاسرة والحالة الاجتماعية والنفسية للاسرة وعلاقة ذلك باصابة الاطفال بامراض سوء التغذية، كما تم الاستفادة من دراسة (فريدمان٢٠١٤) فى معرفة السعرات الحرارية والبروتينية التى يحتاجها جسم الانسان حتى يتفادى الاصابة بالسمنة المفرطة وكذلك معرفة اهمية التقيم الاجتماعى ولاقتصادى للمرضى اللذين يخضعون للقياسات الجسمية، كما استفادات الباحثة من دراسة (دلاورس٢٠١٧)عن معرفة دور مقدمى الخدمات الاجتماعية فى ثلاث احياء فقيرة فى شرق افريقيامن خلال الوصول الى معرفة اسباب اصابة الاطفال فى هذة الاحياء الفقيرة بسوء التغذية وكيفية معالجة هذة الاسباب من خلال التمكين الاقتصادى وتثقيف الامهات بشان الاحتياجات الغذائية والتثقيف الصحى.

الاطار النظرى للدراسة

١-النظرية البنائية الوظيفية STRUCTURAL FUNCTIONALISM SCHOOL:

تعتبر النظرية الوظيفية من اكثر النظريات انتشارا فى دراسة الاسرة وخاصة اذا كان التركيز منصبا على معرفة كيف ترتبط الاسرة بغيرها من المؤسسات الموجودة فى المجتمع (عاطف محمد غيث:١٩٨٧، ١٥٧)

وقد ذكر بارسونز باعتباره من اهم علماء الوظيفية ان كل نسق فرعى من انساق المجتمع لابد وان يركز على حل مشكلة معينةاوبالأحرى يقوم بأداء وظيفة وخاصة ان هذا النسق الفرعى مثل الاسرة والمدرسة ماهو الابناء يعمل على تحقيق وظائفه بصورة اساسية (عبد الله محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ١٥)

كما ان النظرية الوظيفية تنظر الى المجتمع على انة مسرح لنوعين من الحالات، حالات تؤدى الى تحقيق التعاون بين الافراد وحالات تحقق بناء الافراد وان تحقيق احدى هذة الحالات يؤدى الى تحقيق النوع الثانى فالإنسان لايكتب البقاء ككيان عضولا وتحقيق نوعة عن طريق البناء الامن خلال عضويته فى المجتمع وتعاونة مع بقية اعضائه وهكذا نجد ان هناك تساند من هاتين المجموعتين من الحالات (P54:1977: Ccharris)

وللأسرة وظائف تؤديها للمجتمع:

١-وظائف تؤديها للمجتمع ومنها المحافظة على النوع، تنظيم السلوك الجنسى، الرعاية والحماية، تزويد الاطفال باحتياجاتهم الجسمية والنفسية والاقتصادية، المحافظة على التراث الثقافى ونقلة من جيل الى اخر.

٢-وظائف تؤديها لنفسهابوصفها مؤسسة اجتماعية فى المجتمع ومنها :تقسم العمل بحسب الجنس وهى الوظيفة الاهم التى مكنت العائلة من المحافظة على استقراربنائها وتادية وظائفها فى المجتمع.

٣-وظائف تؤديها لافرادها ومنها: البقاء الفيزيقى، الاشباع الجنسى، الرعاية والحماية، التنشئة الاجتماعية عاونة مع بقية اعضائة وهكذا نجد ان هناك تساندبين هاتين المجموعتين من الحالات (غنى ناصرحسن القرشى:٢٠١١).

٢- النظرية الماركسية Marxist Theory: تنظر النظرية الماركسية الى الاستهلاك على انة "قيمة "وان البشر منتجون كما انهم مستهلكون، وان ثمة صراع ايديولوجى سياسى واقتصادى يظهر طبيعة غيرتامة اومنعزلة عن الانتاج داخل السياق الرأسمالي، كما اعتبر الماركسيون الاوائل تقديس السلعة:نزعة نحو انكار اواخفاء الطبيعة الاجتماعية لعملية انتاج السلع فى اقتصاد السوق، حيث تظهر كل سلعة فى السوق على انها قيمة تبادلية

كامنة تخفى وراءها حقيقة ان العمل الانسانى يخلق هذة القيمة(١)(شارلوت سيمور:١٩٩٨، ص ص٢٢٧-٢٧٨)

ولقد بدا الماركسيون فى الثمانينات بإعادةالتأمل فى استخدام المفهوم، خاصة فرضية عقلانية السلع، اذ اهتموا باخذ مفهوم مكان السوق موضوعا للاهتمام ويؤكد المنظور الماركسى الحديث ان المستهلك يمكن انوالتى تكمن " Use-Value"يكون حرا فى الاختيار بين السلع، وهو ما يطلق علية القيمة –الاستعمالية .

وراء السلع التى لها فائدة اوقيمة فيستهلكها الفرد، وتلك التى ليست لها فائدة اوقيمة فيرفضها، وبهذا يصبح المستهلكجزء من القوة فى السياق الراسمالى العالمى، كما تؤدى "القيمة-الاستعمالية "الى ضبط سلوك المنتجين الراسماليين(امال عبد الحميد محمد:٢٠٠١ ،ص ص٣٤٨-٣٤٩)

ويرى ماركس ان الافراد ينتجون الاشياء التى يحتاجون اليها فى سبيل البقاءمن خلال التفاعل مع الطبيعة ومع غيرهم من الافراد الفاعلين .وتلك هى عملية صنع الاشياء فالانسان ينتج هذه الاشياءبغرض استخدامه الشخصى اولاستخدام الاخرين فى البيئة المباشرة (وتلك هى القيم الاستعمالية) .

اما فى ظل الرأسمالية فان عملية صنع الاشياء تأخذ شكلا جديدا وخطيرا، فبدلا من ان ينتج الانسان لنفسة ولمن يرتبط بهم من الناس بشكل مباشرفأنة ينتج لشخص اخر هو (الراسمالى).وهكذا فبدلا من استخدام المنتجات مباشرة فأنها تتبادل فى اسواق مفتوحة من اجل النقود(القيم التبادلية) .(محمد الجوهرى، واخرون:٢٠١٢، ص١٠١)

٣- نظرية سلوك المستهلك Consumer Behavior: ترتكز النظرية الاقتصادية لسلوك المستهلك على مفهوم الرجل الاقتصادى او الرجل الرشيد ويفترض فى الرجل الرشيدانة على علم تام بجميع المشاكل التى تواجهة كما يعرف جميع الحلول البديلة المتاحة امامة ، كما يعرف النتائج التى تنتج عن استخدام كل بديل ، بعد ذلك يستطيع ان يتخذ القرار الرشيد . والرجل الاقتصاديكمستهلك – مثله مثل بقية المستهلكين – قد يواجهه بموقف معين (عادل شبيب كيال:٢٠٠٩، ص ٧٣)

ويعرف سلوك المستهلك بأنه الوسيلة التى يتبعهاالمستهلك للوصول الى اكبر قدر ممكن من الاشباع من خلال الدخل المحدودوعندما يتحقق ذلك يصل المستهلك الى مايسمى(توازن المستهلك) (طارق الحاج على:١٩٩٩، ص١٤٨)

كما تنص هذة النظرية على ان الهدف النهائى لنظام الانتاج هوبيع السلعة للمستهلك وبذلك يكون هوالنقطة الاخيرة والمحطة النهائية لكل العملية الاستهلاكية والسعريتحددبناء على درجة احتياج المستهلك للسلعة وبالتالى تتحدد تكاليف الانتاج بناء على السعر الذى يقبل ان يدفعه المستهلك بقراره الشرائى هوالذى يحددكل عمليات الانتاج وبذلك تكون لةالسيادة.

ويقول فبلن عن السلع ان درجتها ودوامها ومستواها وتتابعها ليس مسالة اختيارية لدى الافراد، بل ان العملية الانتاجية هى المتحكمة فى ذلك اذتجبرالسلع ومنتجيهاومستهلكيها معا على الالتزام بمقاييس واحدة ثم تأتى بعدذلك مرحلة التنميط والتحول الالى لتفاصيل الحياة اليومية، لامعنى بعد ذلك للحديث عن حاجات بشرية اولية سائدة لدى كل الأفراد فالحاجات اصبحت خاضعة لما تقدمة الصناعة من سلع(اشرف حسن منصور :٢٠٠٧)

٤- نظرية المنفعةUTILITY THEORY: تقوم نظرية المنفعة على اساس ان لكل سلعة منفعة تمثل الدافع الرئيسى الذى يجعل المستهلك يطلبها دون غيرها فى حدود دخلة وامكانياته، وان المنفعة التى يحصل عليها المستهلك من جراء استهلاكه لسلعة معينة يمكن قياسها بوحدات المنفعة.

كما تقوم النظرية على اساس ان المستهلك يحاول توزيع دخلة على شراء السلع بطريقة تحقق لة اكبر قدر ممكن من الاشباع، اى ان يسعى الى تعظيم المنفعة (١) (عال شبيب كيال:٢٠٠٩، ص٧٣).

فاذا ماوصل الى المنفعة الحدية عند استهلاكه لسلعة من السلع فانة يتحول الى سلعة اخرى، فيحاول المستهلك ان يوزع انفاقة على اثمان السلع بحيث تكون المنفعة الحدية لها مساوية وهو ما يسمى بحالة توازن المستهلك(٢)(طارق الحاج على:١٩٩٩، ص١١٤).

وتساهم نظرية المنفعة فى معرفة العلاقة العكسية التى تربط الكمية المطلوبة بالسعر، وذلك من خلال تناقص المنفعة الحدية فينخفض السعر مما يشجع المستهلك لشراء المزيد من الوحدات، وبالاضافة لذلك فان مرونة الطلب السعرية يوضحها تناقص المنفعة الحدية سواء

بصورة سريعة اوبطيئة وذلك مع ثبات العوامل، ويختلف قدر المنفعة من من مستهلك لأخر فى حالاستخدام كلاهما نفس السلعة بنفس الكمية، وبالتالى لايمكن مقارنة منفعة المستهلك الاول بالمستهلك الثانى . guru (29\11\2016).(https:\\trading-secrets.

الاجراءات المنهجية

١-منهج الدراسة: اتبع الباحثون فى هذا البحث الاسلوب الوصفى للتعرف على انماط استهلاك الاسرة المصرية وعلاقتها بامراض سوء التغذية للاطفال فى الحضر والريف، حيث ان الاسلوب الوصفى يهدف الى جمع الحقائق والبيانات من ظاهرة اوموقف معين مع محاولة تفسير هذة الحقائق تفسيرا كافيا، وتحليلها لاستخلاص دلالتها لاصدار التوصيات .

٢-مجالات الدراسة:

ا-**المجال المكانى:** تم اختيار العينة من عيادات الاطفال فى المعهد القومى للتغذية بشارع القصر العينى فى محافظة القاهرة .

ب-**المجال الزمنى:** بعد تحديد اهداف الدراسة واطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم العمل على الجانب التطبيقى فى البحث والذى استغرق العمل فية تسعة اشهر تقريبا، خلال الفترة من (فبراير٢٠١٧)حتى (نوفمبر٢٠١٧) .

ج-**المجال البشرى:** تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها (٢٠٠)مفردة ذكور واناث بمراحلة التعليم الاساسى، فى المرحلة العمرية(٦-٩)سنة .

وقد تم لاجراء الجزء العملى اختيار:بالنسبة للحضر تم اختيار محافظة القاهرة، اما بالنسبة للريف تم اختيار ريف محافظة الجيزة .

٣- أدوات الدراسة: استخدم الباحثون فى الدراسة الحالية(الاستبيان) وبه مجموعة من الاسئلة المكتوبة للمبوحثين وقد كانت الباحثة هى من يقوم باجراء الاستبيان ومقابلة الحالات والاجابة على اى استفسار خاص بالاستبيان، وقد تم مراعاة ان تكون الاداة بلغة سهلة وواضحة ومفهومة .

وقد تضمن الاستبيان عدة محاور تمثلت فى الآتى:

اولا: البيانات الاولية للعينة .

ثانيا: البعد الاجتماعى .

ثالثا: البعد الغذائى .

رابعا: البعد الطبى .

وقد احتوت الاستمارة على(٣٣) سؤال .

صدق وثبات الاداة:

ا-صد ق المحتوى: هوتمثيل دقيق لمضمون الموضوع من حيث مادتة ومكوناتة وخصائصة.

ب-صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من اساتذة جامعة عين شمس، وقد طلب منهم تحديد مدى مناسبة كل فقرة لاهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات لغويا، وقد نال الاستبيان استحسان المحكمين .

ج- الصدق الذاتي: ويتم التعرف عليه عند حساب معامل الثبات، وذلك لما بين الصدق والثبات من صلة وثيقة، ولذلك يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهذا يعني كلما ارتفع معامل الثبات دل ذلك أيضاً على صدق مرتفع.

وفي ضوء ذلك تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٦٦٠ – ٠,٧٦٧ وبالتالي تراوحت معاملات الصدق الذاتي في هذه الدراسة ما بين ٠,٨١٢ – ٠,٨٧٦ أنظر الجدول اللاحق.

إجراءات ثبات المقاييس: الثبات يعني مدى اتساق الاستمارة مع نفسها، أي استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد سواء أعيد الاختبار بنفس الطريقة أو بطريقة التجزئة النصفية، ومن أساليب حساب الثبات طريقة معامل الارتباط بين نتائج تطبيقه في مرتين مختلفتين، ويفضل أن تكون المدة بين التطبيق الأول والثاني ليست كبيرة بحيث تسمح بالتغير أو قصيرة بدرجة تسمح بتذكر الاختبار ولذلك تم التطبيق بفارق زمني أسبوعين على عينة إجمالية عشرة مبحوثين، بلغ متوسط أعمارهم ٧,٨٣ عاماً بانحراف معياري ١,٢٦ عاماً وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان – براون = $\frac{٢}{١+ ر}$ حيث (ر) هي معامل الارتباط.

وتراوح معامل الثبات في الاستمارة ما بين ٠,٦٦٠ – ٠,٧٦٧

جدول رقم(١): يوضح معامل الارتباط والثبات والصدق الذاتي للمقياس

م		معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١	استمارة الدراسة	٠,٦٢٢	٠,٧٦٧	٠,٨٧٦

يوضح الجدول السابق ارتفاع معامل الارتباط بين أجزاء الاستمارة في التطبيق الأول والثاني وكذلك ارتفاع معامل الثبات والصدق الذاتي وعند حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على العبارات الزوجية ودرجات الأفراد على العبارات الفردية بلغ الارتباط ٠,٥٩٤ وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون وصل معامل الثبات إلى ٠,٧٤٥ باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

٤- وصف العينة: تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها (٢٠٠) مفردة ذكور وإناث، (٩٩) ذكور، (١٠١) إناث اختيرت بطريقة عشوائية، فى مرحلة الروضة والتعليم الاساسى، فى المرحلة العمرية من(٦-٩) سنة.

جدول رقم(٢): توزيع العينة وفقا لمكان الاقامة

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	حضر	١٠٨	%٥٤,٠
٢	ريف	٩٢	%٤٦,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠

تم اختيار عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من حضر محافظة القاهرة وريف محافظة الجيزة، بالنسبة لحضر محافظة القاهرة كان العدد(١٠٨) بنسبة ٤٥،٠%، اما بالنسبة لريف محافظة الجيزة كان العدد (٩٢) بنسبة ٤٦،٠% .

جدول رقم(٣): توزيع العينة وفقا للفئة العمرية للاطفال بالشهور

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	أقل من ٧٥ شهر	٣٠	%١٥,٠
٢	من ٧٥ إلى أقل من ٨٠ شهر	١٨	%٩,٠
٣	من ٨٠ إلى أقل من ٨٥ شهر	٢٠	%١٠,٠
٤	من ٨٥ إلى أقل من ٩٠ شهر	١٨	%٩,٠
٥	من ٩٠ إلى أقل من ٩٥ شهر	١٥	%٧,٥
٦	من ٩٥ إلى أقل من ١٠٠ شهر	٢٦	%١٣,٠
٧	من ١٠٠ إلى أقل من ١٠٥ شهر	١٥	%٧,٥
٨	من ١٠٥ إلى أقل من ١١٠ شهر	١٥	%٧,٥
٩	من ١١٠ إلى أقل من ١١٥ شهر	٢٣	%١١,٥
١٠	من ١١٥ شهر فأكثر	٢٠	%١٠,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠
	المتوسط الحسابي	٩٣,٩٤	
	الإنحراف المعياري	١٥,١٠	

نجد من خلال الجدول ان نسبة من هم اقل من ٧٥ شهركانت (٣٠) بنسبة ١٥،٠%، ومن ٧٥ الى اقل من ٨٠ شهر كانت (١٨) بنسبة ٩،٠%، ومن٨٠ الى اقل من ٨٥ كانت(٢٠) بنسبة ١٠،٠%، ومن ٨٥ الى اقل من ٩٠شهر كانت (١٨) بنسبة ٩،٠%، ومن ٩٠ الى اقل من ٩٥شهر كانت (١٥) بنسبة ٧،٥%، ومن ٩٥ الى اقل من١٠٠شهر كانت(٢٦)بنسبة ١٣،٠%، ومن ١٠٠الى اقل من ١٠٥شهركانت (١٥)بنسبة ٧،٥%، ومن ١٠٥ الى اقل من ١١٠شهر كانت (١٥) بنسبة ٧،٥%، ومن ١١٠الى اقل من ١١٥شهر كانت (٢٣) بنسبة ١١،٥%، ومن ١١٥شهر فاكثر كانت (٢٠) بنسبة١٠،٠% .

جدول رقم(٤): توزيع العينة وفقا للنسبة الذكور والاناث

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	ذكر	99	%٤٩,٥
٢	أنثى	١٠١	%٥٠,٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠

كانت نسبة الذكور ٤٩،٥% ، والاناث ٥٠،٥% من اجمالى حجم العينة

جدول رقم(٥): توزيع العينة وفقا لمؤهل الاب

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	أمى	٦	%٣,٠
٢	إبتدائى	٣١	%١٥,٥
٣	إعدادى	٤١	%٢٠,٥
٤	متوسط	١٠٠	%٥٠,٠
٥	فوق متوسط	٩	%٤,٥
٦	جامعى	١٢	%٦,٠
٧	دراسات عليا	١	%٠,٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠

نجد أن أعلى نسبة كانت لصالح التعليم المتوسط سواء كان فى الحضر أو الريف حيث كانت النسبة ٥٠،٠%، يليها المؤهل الاعدادى بنسبة ٢٠،٥%، يليها المؤهل الابتدائى بنسبة ١٥،٥%، يليها المؤهل الجامعى بنسبة ٦، ٠%، يليها المؤهل فوق المتوسط بنسبة ٤،٥%، يليها محو الامية بنسبة ٣،٠%، يليها الدراسات العليا بنسبة ٠،٥%.

جدول رقم(٦): توزيع العينة وفقا للمؤهل الدراسى للأم

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	أمى	٧	%٣,٥
٢	إبتدائى	٤٩	%٢٤,٥
٣	إعدادى	٤٤	%٢٢,٠
٤	متوسط	٧٩	%٣٩,٥
٥	فوق متوسط	٩	%٤,٥
٦	جامعى	١٢	%٦,٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠

نجد أن أعلى نسبة كانت لصالح التعليم المتوسط بنسبة ٣٩،٥%، يليه االمؤهل الابتدائى بنسبة ٢٤،٥%، يليها المؤهل الاعدادى بنسبة ٢٢،٠%، يليها المؤهل الجامعى بنسبة ٦،٠%، يليها المؤهل المؤهل فوق المتوسط نسبة ٤،٥%، يليها محو الامية بنسبة ٣،٥%.

جدول رقم(٧): توزيع العينة وفقا لدخل الأب

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريًا	٢٠	%١٠,٠
٢	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠ جنيه شهريًا	١٠٥	%٥٢,٥
٣	من ٢٥٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا	٤١	%٢٠,٥
٤	من ٣٠٠فل٠ جنيه شهريًا فأكثر	٣٣	%١٦,٥
٥	غير مبين	١	%٠,٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠
	المتوسط الحسابى	٢٣٨٤,٤٢	
	الإنحراف المعياري	٥٤٥,٤٢	

نجد أن النسبة الأعلى كانت للدخل من ٢٠٠٠ الى اقل من ٢٥٠٠شهريا بنسبة ٥٢،٥%، يليها الدخل من ٢٥٠٠ إلى اقل من ٣٠٠٠شهريا بنسبة ٢٠،٥%، يليها من ٣٠٠٠شهريا فاكثر بنسبة ١٦،٥%، يليها اقل من ٢٠٠٠بنسبة ١٠،٠%.

جدول رقم(٨): توزيع العينة وفقا للدخل الشهرى للأم

م	الاستجابة	العدد	النسبة %
١	لا يوجد دخل	١٩٣	%٩٦,٥
٢	أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا	١	%٠,٥
٣	من ١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠ جنيه شهريًا	١	%٠,٥
٤	من ١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريًا	١	%٠,٥
٥	من ٢٠٠٠ جنيه شهريًا فأكثر	١	%٠,٥
٦	غير مبين	١	%٠,٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠
	المتوسط الحسابى	٥١,٧٥	
	الإنحراف المعياري	٢٩٤,٨٢	

نجد أن النسبة الأعلى كانت لصالح لايوجد دخل بنسبة ٩٦،٥%، يليها اقل من ١٠٠٠جنية شهريا بنسبة ٠،٥%، يليها من ١٠٠٠الى اقل من ١٥٠٠جنية شهريا بنسبة ٠،٥%، يليهامن ١٥٠٠الى أقل من٢٠٠٠جنية شهريا بنسبة ٠،٥%، يليها من ٢٠٠٠جنية شهريا فاكثر بنسبة ٠،٥% .

نتائج الدراسة

وقد توصلت الدراسة الميدانية الى العديد من النتائج من أهمها:

جدول (١): المستوى التعليمى للام وعلاقتة ببعض المتغيرات المختلفة

م	المتغير		الحضر			الريف		
			كا ٢	الدلالة	اتجاه الدلالة	كا ٢	الدلالة	اتجاه الدالاة
١	مؤهل الأم	قيمة مصروف الطفل خلال الأسبوع	٥٩,٥٤٦	٠,٩٣٠	غير دالة	٦٤,٦٥٧	٠,٠١٤	التعليم المتوسط
٢		عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام التليفزيون يوميًا	١٧,٠١٠	٠,٧١١	غير دالة	٤٣,٤٠٠	٠,٠٠٩	التعليم المتوسط
٣		مدى ممارسة الطفل لأي نشاط رياضي	١٠,٤٨٣	٠,٧٢٦	غير دالة	١,٧٠١	٠,٩٤٥	غير دالة
٤		كم ساعة أسبوعيًا يمارس الطفل الرياضة	٢٩,٢٩٦	٠,٧٤٠	غير دالة	٢١,٩٥٧	٠,٥٨٢	غير دالة

اتضح من خلال جدول كا٢ ان هناك علاقة دالة بين مؤهل الام وبعض المتغيرات المختلفة كانت لصالح عينة الريف وكان اتجاة الدلالة لصالح التعليم المتوسط حيث ان معظم الاسر فى الريف يكتفون بتعليم الفتيات حتى التعليم المتوسط لان لديهم قناعة ان الدور الرئيسى للفتاة هو الزواج وانجاب الاطفال والاهتمام بهم ومساعدة الزوج وهذا ما يتفق مع (النظرية البنائية الوظيفية) والتى ترى ان للاسرة وظائف تؤديها للمجتمع منها المحافظة على النوع والرعاية والحماية وتزويد الاطفال باحتياجاتهم النفسية والجسمية والاقتصاديةوالتنشئة الاجتماعية والتعاون مع بقية افراد الاسرة (١) ونرى ان الام فى الريف لديها اهتمام بقيمةمصروف الطفل وفيما ينفقة لان المصروف الذى ياخذة الطفل خلال اليوم اوالاسبوع يكون بسيط يكفى لشراء بعض الاشياء البسيطة عكس ما ياخذة الطفل فى الحضرفالاب هوالمصدر الرئيسى للدخل فقط هذا بالاضافة الى كثرة الانجاب مما يساهم فى ان ما ياخذة الطفل يكون قليل ومن الممكن ان يكون الطفل نفسة مصدر من مصادر دخل الاسرة فبالتالى تهتم الام بان يحافظ الطفل على مصروفة وينفقة فيما هومفيد وكذلك تهتم الام بعدد ساعات مشاهدة الطفل التليفزيون وكذلك نوعية البرامج التى يشاهدها الطفل والتى تساعد فى اكسابة عادات وسلوكيات قد تكون نافعة اوضارة وغالبا ما تفضل الام ان يلعب الطفل امام المنزل

اوفى المدرسة اوفى الاراضى الزراعية ولكنها لاتهتم بممارسة الطفل للانشطة الرياضة وقد يرجع ذلك اما لقلة دخل الاسرة اوعدم وجود اماكن يمارس فيها الطفل هذة الانشطة مثل النوادى او مراكز الشباب اوقد تكون متوفرة ولكن لايتوفر فيها انشطةخاصة بالاطفال كما ان الام فى الريف قد لاتتوفر لديها الوسائل التكنولوجية التى تستطيع من خلالها ان تعريف كل ماهوجديد ومفيد لصحة اطفالها واسرتها حيث اظهرت دراسة (rivas)ان النساء ذات المستويات التعليمية العلياكثر اهتماما بوسائل الاعلام من النساء ذات المستوى التعليمى المتدنى وان المستوى التعليمى يلعب دور مهم فى تغير الانماط الاستهلاكية من خلال وسائل التواصل الاجتماعى ٢١)

اما بالنسبة للام فى الحضر فهى لاتهتم فيما ينفقة الطفل مصروفة والذى غالبا ما ينفقه فى شراءالاغذية المحفوظة وهذا ما يتفق مع دراسة (ولاء محمد عطية) من السلوكيات الغذائية الخاطئة وخاصة الاطفل فى مرحلة الروضة من خلال شراء العصائر المحفوظة والكيكات والشيبسى بحيث تصبح هذه الاطعمة وجبة الافطار للطفل ويرجع هذا للمستوى التعليمى للام وكذلك من تاثر الطفل بمشاهدة التليفزيون يوميا حيث تعرض هذة الاعلانات بشكل مستمر مما يؤثر على عقل الاطفال فى هذة المرحلة العمرية (٣) اكما يؤثر المستوى التعليمى للام على تشجيع الطفل فنجدان الام ذات المستوى العلمى المرتفع تكون حريصة على ممارسة الطفل للانشطة الرياضية اما الام ذات المستوى التعليمى المتدنى فقد لايشكل لها اى اهمية ان يمارس الطفل الرياضة على الرغم من وجود مراكز الشباب باسعار مخفضة اوالاشتراك فى احد النوادى وانما تكتفى بان يلعب الطفل فى الشارع اوالمدرسة الافى حالة ان يكون دخل الاسرة مرتفع فمن خلال ذلك يسطيع الطفل الاشتراك فى احد الاندية وممارسة الرياضة وهذا ما يتفق مع دراسة (علاء جابر السيد) ان الامهات اللاتى يحصلن على مستوى متواضع من التعليم لم يدركن تكنيك تربية اولادهن فالاطفال خلال المرحلة الابتدائية يكونوا اكثر التصاقا بالام عن الاب وبالتالى يكتسبون منها كل الانماط السلوكية والاستهلاكية .(٤)

جدول (٢): الدخل الشهرى للاب وعلاقتةبمعدلات الاستهلاك الغذائى

المتغير		الحضر		الريف	
		قيمة الإرتباط	الدلالة	قيمة الإرتباط	الدلالة
الدخل الشهري للأب	معدل إستهلاك البروتين النباتى خلال الشهر	-٠,١٣٢	٠,١٧٥	-٠,٢١١	٠,٠٤٤
	معدل استهلاك البروتين الحيوانى خلال الشهر	٠,٢٠٧	٠,٠٣٣	٠,١٣٨	٠,١٩٠
	معدل استهلاك الكالسيوم خلال الشهر	٠,١٣٦	٠,١٦٣	٠,١١٣	٠,٢٨٥
	معدل إستهلاك الفيتامينات خلال الشهر	٠,١٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٧٩	٠,٤٥٧
	معدل استهلاك الحديد النباتى خلال الشهر	-٠,٠٩٥	٠,٣٢٨	-٠,١٩٩	٠,٠٥٧
	معدل استهلاك الحديد الحيوانى خلال الشهر	٠,٢٥٦	٠,٠٠٨	٠,٠٥٤	٠,٦٠٧

يتضح من خلال الجدول ان هناك علاقة دالة بين الدخل الشهرى للاب وبعض المتغيرات المختلفة فنجد فى الحضر ان هناك علاقة دالة بين دخل الاب واستهلاك البروتين الحيوانى والحديد الحيوانى والذى يتمثل فى اللحوم والاسماك والدواجن والكبد والكلاوى وحيث ان الاب هو العائل الرئيسى للاسرة وهو المسؤل الاول عن تلبية كافة احتياجاتها ومن اهمها توفير الطعام فنجد انة يتم انفاق جزء كبير من دخل الاب على توفير هذة البروتينات اعتقادا منهم ان ما يحتاجة الطفل فى هذه المرحلة هوتناول البروتينات فقط وهذا ما يختلف مع دراسة (friedman) حيث يعانى الكثير من المرضى من السمنة المفرطة نتيجة لتناول الاطعمة ذات السعرات الحرارية والبروتنية المرتفعة والتى تؤدى الى الاصابة بالسمنة المفرطة والتى قد تحتاج الى التدخل الجراحى (١) فجسم الطفل يحتاج الى كافة العناصر الغذائية من بروتينات وكربوهيدرات وفيتامينات وكالسيوم وأملاح.

ومعادن بالاضافة الى وجود بدائل لهذه الاطعمة وارخص فى التكلفة وكذلك مساوية للبروتينات فى القيمة الغذائية اما فى الريف نجد ان هناك علاقة دالة بين دخل الاب واستهلاك البروتين النباتى والموجود فى العدس والفاصوليا والحمص واللوبيا والفول وتعد هذه الاطعمة رخيصة الثمن بالاضافة الى قيمتها الغذائية العالية وهى فى متناول ايدى الكثير من

الاسر فى الريف ويرجع ذلك الى الدخل المنخفض فى الريف مقارنة بالحضر وهذا ما يتفق مع دراسة (لباحثون اسكتلنديون) من ان حياة الريف افضل من حياة الحضر فابلاضافة الى الدخل المنخفض لاتوجد الكثير من محال الوجبات السريعة التى تصيب الاطفال بالترهل وخمول العقل وكسلة (٢) وتنحصر الوظائف فى الريف فى عدد محدود وبالتالى الدخل يكون محدود وبالتالى ينعكس ذلك على تلبية احتياجات الاسرة وهذا مايتفق مع نظرية (سلوك المستهلك) والتى يحاول الفرد فيها اشباع احتياجاته من خلال دخلة المحدود وهى تعتمد على ان المستهلك شخص رشيدعلى علم تام بما يحتاجه وكذلك بدخله الذى قد يكون فى احيان كثير محدود ويحاول قد المستطاع اتخاذ القرار الرشيد الذى من خلاله يحقق اكبر قدر من الاستفادة من السلعة المشتراه (٣) وقد أظهرت دراسة (akerele) اان دخل الاسرة والمستوى الاجتماعى من بين أمور كثيرة من شانها ان تؤثر بشكل كبير كمية السعرات الحرارية والبروتنية التى تتناولها الاسرة يوميا (٤).

توصيات الدراسة

فى ضوء هذه الدراسة ومناقشتها توصى الباحثة لاثراء الناحية البحثية:

١-المحاولة الجادة من المسؤلين فى الدولة لتحسين مستوى دخل الاسرة المصرية بوجه عام لمواجه الاعباء المعيشية.

٢-استخدام وسائل الاعلام لتوعية الاسرة بعرض برامج لتوضيح اسباب الاصابة بأمراض سوء التغذية للأسرة وخاصة الاطفال وطرق العلاج.

٣-عمل برامج تثقفيه عن كيفيةاختيار الغذاء الصحى المتوازن والابتعاد عن الاطعمة الغنية بالمواد الحافظةوالوجبات السريعة الجاهزةالتى تؤدى الى اصابة الاطفال بأمراض سوء التغذية.

٤-الاتجاه الجاد من الدولة نحو محوامية الكبار والتوعية بأهمية تنظيم الاسرة وذلك حتى تستطيع الاسرة الاهتمام بأطفالها وتوفير مستوى معيشى افضل.

٥-اجراء دراسات تحليلية عن القيم الاستهلاكية التى تبثها القنوات العربية والأجنبية.

مقترحات الدراسة

١-انشاء عيادات تغذية فى كل المستشفيات الحكومية ومراكز رعاية الامومة والطفولة فى كافة المحافظات.

٢-عمل ندوات تثقفيه فى الجامعات والمدارس للتوعية بتناول الغذاء الصحى السليم والابتعاد عن الوجبات السريعة الجاهزة والأطعمة التى بهامواد حافظة.

٣-قيام الدولة بتوفير وجبات غذائية متكاملة لطلاب المدارس وخاصة مرحلة التعليم الأساسى.

٤-عمل برامج تقوم بتقدم الطعام الصحى المتوازن بطرق تشبه مايقدم فى مطاعم الوجبات الجاهزة.

المراجع

اشرف حسن منصور(٢٠٠٧): النيوكلاسيك المدرسة النمساوية فى الاقتصاد السياسى

امال عبد الحميد محمد(٢٠٠١): العولمة والثقافة الاستهلاكية الاشكال والآليات، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة

المسح الصحى للسكان(٢٠٠٨): وزارة الصحة المصرية

ايزيس عازر وتسبي محمد رشاد(٢٠٠٥): أساسيات الغذاء والتغذية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

ايريك شلوسر(٢٠٠٣): بحوث من حضارة الوجبات السريع، مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت

سامية حسن الساعاتى(٢٠٠٦): المرأة والمجتمع المعاصر، الدار المصرية السعودية للنشر والطباعة

شارلوت سيمور- سميث(١٩٩٨): موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الانثربولوجية ترجمة محمد الجوهرى، المطابع الاميرية، القاهرة

طارق الحاج على(١٩٩٩): الاقتصاد ونظرياته، عمان الاردن، دار الصفا للنشر والتوزيع

عادل شبيب كيال(٢٠٠٩): طرق الاستهلاك فى المجتمع الكويتى وعلاقتها بالتوافق البيئ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

عاطف محمد غيث(١٩٨٧): المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

عبد الرحمن مامون محمد(٢٠٠٨): العادات والتقاليد وأثارها على السلوك البيئي، معهد الدراسات البيئة، جامعة عين شمس

عبد الله محمد عبد الرحمن(٢٠٠٦): النظرية فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

عبد الوهاب الكيلى وآخرون(١٩٨٥): الموسوعة السياسية، لبنان، بيروت، المؤسسة العربيةللدراسات والنشر

عدلى سيد رضا(١٩٩٣): تأثير الاعلان التليفزيونى على السلوك الشرائى للجمهور المصرى، رسالة ماجستير، كليةالاعلام، جامعة القاهرة

علاء جابر السيد(٢٠٠٠): العلاقة بين النظام الغذائى ومظاهر السلوك العدوانى والذكاء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوارة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

غنى ناصر القرشى(٢٠١١): النظرية الوظيفية ودراسة العائلة، كلية الاداب، جامعة بابل

لبنى سيد شريف(١٩٩١): العوامل المسببة لأمراض سوء التغذية عند الاطفال فى نهاية فترة الرضاعة ودون السن المدرسى فى مصر، رسالة دكتوراه، المعهدالعالى للطفولة، جامعة شمس

محمد الجوهرى واخرون(٢٠١٢): رواد علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

مصطفى الخشاب(١٩٨٧): دراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة الانجلو

نبيل مهنى الكاتب وليلى السباعى(٢٠٠١): الانميا الغذائية المشكلة والحل، جامعة طنطا، دار المعرفة للنشر والتوزيع

نجوان عباس على(٢٠١٣): المتغيرات الاجتماعية والبيئية وعلاقتها باصابة الاطفال ببعض امراض سوء التغذية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

هند يوسف ابوسالم(٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتنمية الوعى بترشيد الاستهلاك الغذائى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

ولاء محمد عطية(٢٠٠٨): فاعلية برنامج قصصى لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض اطفال، جامعة القاهرة

Ben fine-author،Thematerialа and cultural Revisited London 2000

Ccharris ،the family Geogellen of win1977

Delores (2017): Dietary mediators in the relationship between flesh food consumption and depression.

Horvath, fried man (2014): adequacy of food consumption by severely obese patient ،s dietaryreference in takers commendations consume do alimentos doles pocientes obese lasrecomendaciones do ingesta dietetic de referencia

https:\\trading –secrets guru (29\11\2016)

Martinkalesliehow (2012): social media communities impact consumer behavior Gonzaga university pro quest UMI dissutionsons publishing

Nutrition ،who, 1\12\2016.

www el youm 7 ,14/5/2016,9/7/2016.

R.Hill and Henson.marriage and family living N.Y.1960

Rivas، Cecillamrbill ،Imagines of Translation Alism Media and Cultures of Consumption Universe City of California Califor Santiago،Prequels،Umidisservations Pub Lions Publishing،2007

CUSTOMS AND TRADITIONS ASSOCIATED WITH CONSUMPTION PATTERN OF EGYPTIAN FAMILY AND THEIR RELATION TO MALNUTRITION DISEASES IN RURAL AND URBAN AREAS CHILDREN

[16]

Oraby,Mona, Y. A.[(1)]; Ahmed, H. A.[(1)]; Shuman, A. E.[(2)] and Rakha, Amal, A.[(3)]

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Medicine of Community Health, Ain Shams University 3) The National Institute of Nutrition

ABSTRACT

The current study drives at exploring the role of customs and traditions that are associated with consumption pattern of the Egyptian family and their relation to children malnutrition (a comparative study between rural and urban areas). Researchers have defined a sample consists of (200) items divided equally between rural and urban samples, selected randomly from children aged (6-9) years old. The researchers use the descriptive method, designing a questionnaire form designed by the researcher to be applied on Cairo governorate as the urban sample and Giza governorate, representing the rural sample through children clinics of the National Institute of Nutrition. Data are treated using T. Test.

For exploring the individual differences using the Coefficient Correlation, Chi-Square, Standard Deviation, and Weighted Average for identifying the relationship between Egyptian family consumption and children having maltreatment diseases, **the study comes to these results:**

- There a significant statistical correlation between stay location and family consumption of animal and vegetarian protein.

- There is a correlation between father and mother ‹s certificate and child ‹s consumption of protein and vitamins in both rural and urban areas.
- There is no relationship between father and mother ‹s age and child ‹ spracticing of any sports activity.

The study recommends adopting awareness campaign in all media means, schools, and universities about the importance of committing to healthy balanced food and exposing the far serious is to have malnutrition diseases, particularly for children.